

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحالة النحوية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب الصف الرابع العلمي

ثامر حسين حمزة الحميداوي

thaemr015@gmail.com

أ.د. رحيم علي صالح

raheem.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد

المخلص:

يرمي هذا البحث : تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحالة النحوية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب الصف الرابع العلمي ، ولتحقيق مرمى البحث اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي لبناء الاستراتيجية المقترحة ، والمنهج التجريبي (تصميمياً شبه تجريبي) لمجموعتين احدهما تجريبية والآخرى ضابطة ذواتا الاختبار القبلي والبعدي ، اشتملت عينة البحث على (60) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي في مدرسة اعدادية الجواهري للبنين، التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية.

قام الباحثان ببناء استراتيجية التدريس المقترحة القائمة على نظرية الحالة النحوية ، وطبقت التجربة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2023-2024م ، وفي نهاية التجربة طبق الباحثان اختبار مهارات القراءة الإبداعية البعدي الذي اعده الباحثان على طلاب مجموعتي البحث. وبعد تحليل البيانات احصائياً توصل الباحثان الى النتائج الآتية :-

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المطالعة بالاستراتيجية القائمة على نظرية الحالة النحوية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية .
- توجد فاعلية للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحالة النحوية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

الكلمات المفتاحية :الفاعلية ،استراتيجية مقترحة ، نظرية الحالة النحوية ، تنمية ، مهارات القراءة الإبداعية ، الصف الرابع العلمي

The effectiveness of a proposed strategy based on the theory of grammatical situation in developing creative reading skills among fourth year scientific students

Thamer Hussein Hamza Al-Hamidawi,

thaemr015@gmail.com

Prof. Dr. Raheem Ali Saleh

raheem.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

College of Education Ibn Rushd for Human Sciences / University of Baghdad

Abstract

This research aims to: identify the effectiveness of a proposed strategy based on the theory of grammatical case in developing creative reading skills among fourth grade students. To achieve the goal of the research, the researcher adopted the descriptive research approach to build the proposed strategy, and the experimental approach (quasi-experimental design) for two groups, one experimental and the other self-testing control. Pre and post, the research sample included (60) students from the fourth science grade at Al-Jawahiri Preparatory School for Boys, affiliated with the General Directorate of Education in Al-Qadisiyah,.

The researcher built the proposed teaching strategy based on the grammatical case theory, The experiment was applied in the first semester of the academic year 2023-2024 AD, and at the end of the experiment the researcher applied the creative reading skills test. The post-test prepared by the researcher himself for the students of the two research groups. After analyzing the data statistically, the researcher reached the following results:

- The students of the experimental group who studied the reading subject using the strategy based on the theory of grammatical case outperformed the students of the control group who studied the same subject in the traditional way.
- There is effectiveness of the proposed strategy based on the theory of grammatical situation in developing creative reading skills.

Keywords: effectiveness, proposed strategy, grammatical case theory, development, creative reading skills, fourth academic grade

أولاً: مشكلة البحث:

تعد القراءة المجال الأهم بين مجالات النشاط اللغويّ فهي أحد أعمدة التفكير وأبرز مُحركات العمل على نهضة الأمم والشُعوب، وأداة من أدوات اكتساب المعرفة في عالم تتزايد فيه المعلومات ومواد القراءة؛ لأنها وسيلة الفهم والافهام والعلم والتعلّم في حياة الأفراد، أن تدنّي مستوى الطلاب في اللّغة العربيّة، ومنها القراءة من مشكلات التعلّم الرئيسة، والتي بدورها تؤثر سلباً في الطلاب فهي تسبب الاحباط، وضعف الدافعيّة وانخفاض المستوى العام عندهم وانصرافهم عن الدراسة، وهذا يؤثّر في المستوى اللغويّ لديهم كما ينعكس ذلك على مستوى تحصيلهم الدراسي. (زاير، وايمان، 2014: 105) (Zayer & Aeman 2014:105)

فالقراءة الإبداعية هي لون من ألوان القراءة التي ما زالت تواجه مشكلات ترقى الى مستوى الصعوبة، إذ إنّ الهدف من تدريس اللّغة تسهيل التواصل اللغويّ والتفاعل الاجتماعيّ بين الأفراد فبقدر ما يتمكن الفرد من القراءة بصدق، ومرونة، ووضوح، وجمالية، وطلاقة معبراً عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره بقدر ما يكون مؤثراً في الآخرين، إذ إنّ مشكلة القراءة الإبداعية تكمن في عملية تحليل التركيب والكلمات فتصل إلى عقل المتعلم غير واضحة، لذا تكون استجابة العقل مشوشة

(الدليمي وهيفاء، 2015 : 82) (Al-Dulaimi & Haifa 2015:82)

ويرى الباحثان أنّ مشكلة الضعف القرائي عند الطلاب ليس سببه قصوراً في اللّغة العربيّة نفسها أو نقصاً في مواهب الجيل ، بل تعود المسألة الى كيفية استعمال استراتيجيات التدريس المتبعة من المدرس أكثر مما تعود إلى القراءة نفسها، فضلاً عن الموضوعات التي تكون بعيدة عن ميول الطلاب ورغباتهم ، وقلة الاهتمام بتكثيف الدورات التدريبية لمدرسي اللّغة العربية ومدرساتها ، إذ يكون الاهتمام فقط بمادة القواعد ويهملون الفروع الأخرى ومنها القراءة ، فضلاً عن قلة الحصص الأسبوعية لمادة القراءة والتي تكون غير كافية لتحقيق الأهداف المرجوة .

ويمكن أن نلمس الضعف في مهارات القراءة الواعية لدى الطلاب المرحلة الإعدادية، يشعرنا بالتحديات والصعوبات التي تواجه المشتغلين بالميدان التربوي في تعليم اللّغة العربيّة، باحتساب إنّ القراءة هي المزود الأول بالمعارف والمعلومات والخبرات بأنّها وسيلة اتصال بين المجتمعات، وأداة فاعلة في تحقيق التقارب الفكري نجد إنّ القراءة تظلّ وسيلة في حفظ الطاقات العقلية الخلاقة لدى الإنسان، وتزويدها بالمخزون الفكري والثقافي فالقراءة مهارة لغوية لها أهميتها كونها أساساً في إحداث عمليتي التعلّم والتعلم، فقد تطور مفهوم القراءة، واتسعت أهدافها ووظائفها، مما أدى إلى ظهور أنواع متعددة من القراءة الإبداعية (السليتي، ٢٠٠٥ : ٣٧) (Al-Saliti 2005: 37).

ويرى الباحثان أنّ مؤسساتنا التعلّيمية تفتقر إلى المناخ التعلّيميّ الذي تتوافر فيه العناصر الأساسية اللازمة لتنمية القدرات والمهارات الإبداعية عند الطلاب، فضلاً عن معوقات التفكير الإبداعيّ في التعلّم كارتفاع

كثافة الطلاب في الفصل الواحد وقلة الوسائل التعليمية الحديثة، وعدم الاستقلال الذاتي للطلاب، والروتين اليومي الذي يسود العملية التعليمية .

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحالة النحوية فاعلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب الصف الرابع العلمي؟

ثانياً: أهمية البحث :

تعد التربية الوسيلة التي يعتمد عليها في تربية الطلاب وتعليمهم، فهي وسيلة التعليم وتحصيل الثقافات والتزويد بكثير من القيم والمعايير، فالتربية لها هدف أسمى وأعظم ألا وهو تربية الأجيال، وإعدادهم إعداداً يتلاءم وظروف الحياة وتطورها، فهي تعد عنصراً أساسياً يساعد على إعداد الجيل الناضج عقلياً والمهذب نفسياً. (الخوادة، ٢٠١٦: ٤٨) (Al- Kualeda 2016: 48)

تميزت اللغة بوجودها في بؤرة الأحداث الانسانية ، اذ من خلالها توارثت خبرة الاجيال من معارف واكتشافات واختراعات فانتشرت الاداب المتميزة التي هي نتاج الثقافات المختلفة على شكل اساطير او شعر او فن (حسين ، 2022 : 207) (Hussien 2022:207).

وتعد أهمية اللغة العربية في أنها لغة سيادة وسمو ورفعة استحدثت مكانتها الرفيعة من قدسية الكتاب الكريم الذي نزل بها بياناً مبيناً وأخيراً للبشرية جمعاء، واستمدت مكانتها من مكانة أهلها وما قدموه من منجزات عبر تاريخ الإنسانية الطويل. (نهر، ٢٠١٠: ١) (Nahar 2010:1)

ويرى الباحثان أن اللغة العربية تمثل الوعاء الحافظ لثرات المجتمع الثقافي والحضاري وتنقله من جيل إلى جيل عبر الأزمان، وإنها تمثل أحد رموز المجتمع، و المرأة العاكسة لصورته الثقافية والأخلاقية. وإذ كانت لغة هذه الأهمية فهذا يعني ان للقراءة وهي اهم ما في اللغة شأناً كبيراً في الفكر والثقافة ونشر المعرفة ، لا بل هي الوسيلة الأهم في تلقي المعرفة وتنمية المدارك لانها باب المعرفة الذي لا يغلق ومعين الفكر الذي لا ينضب وما من امة علت في المجد وارتقت وارتفع شأنها الا وكانت القراءة وسيلتها لانها السبيل الفعال للمعرفة (جاسم ، 2022 : 384) (Jasem 2022:384).

وإن التعليم السليم للغة العربية هو تحقيق القدرات اللغوية عند الطالب، إذ يتمكن من ممارستها في وظائفها الأدبية والعلمية، وهذا لا يمكن أن يحدث إلا من طريق القراءة أو المطالعة، فيها يمتلك الإنسان ناحية العلم، ويدل على المعرفة والفكر الإنساني طولاً وعرضاً واتساعاً وعمقاً (عوض، ٢٠٠٣: ٧) (Awad 2003:7).

والقراءة هي إحدى فنون اللغة العربية، وأكثرها استعمالاً فهي الرافد الأول لتكوين القاعدة اللغوية وتنميتها، وهي السبيل الأقوى لاستقامة اللسان وجودة البيان وصحة الضبط، وهي المنبع الفياض بتزويد المهارات اللغوية بغذائها الفكري المتجدد. (عبد الرحيم، ١٩٨٩: ٧) (Abdu Al- Rahem 1989:7).

كما انها تجعل المادة ذات مغزى ومعنى وتضيف عليها المتعة وتساعد على تنشيط ذهن وعقلية الطالب اثناء القراءة ، ولذلك يجب تنميتها لدى الطالب وعليه يتوقف السرعة او البطء في القراءة ومعرفة الفكرة التي يدور حولها النص القرائي(هزاع ، 2022 : 86) (Hzaa 2022:86).

ويجمع التربويون وعلماء النفس على أن المهارات الابداعية العامة للإنسان ومهاراته في القراءة الابداعية قابلة للنمو والعلم، إذ إن الإبداع يُعد من الظواهر الإنسانية الطبيعية، ولا يقتصر على فئة معينة، وهو موجود عند البشر جميعاً ولكن بنسب متفاوتة، وأساليب مختلفة (برور، ٢٠٠٠: ٢١) (Barwr 2000:21).

وتعد هذه المهارات واحدة مكملة للآخرى ولا تتم مهارة الا باتقان المهارات الاخرى وبذلك تساعد المتعلم على تفاعله مع النص المقروء بتوسع كبير، وهذه العملية تتجاوز فهم المتعلم واستيعابه النص إلى التعمق فيه وإضافة مهارات التفكير وابتكار المهارات الفكرية، وابتكار علاقات إنتاجية أصلية غير الواردة بالنص المقروء (اسماعيل ، 2022: 186) (Asmaeel 2022:186).

وتبرز أهمية الاستراتيجية التدريسية في كونها انماطاً أدائية وعمليات تفكير يوظفها المتعلم لممارسة تعلمه، وتنظيمه، وتخطيطه، ويستعملها الطلاب في معالجة مشكلات معينة لتعلم موضوع معين والنجاح في إداء متطلباته.(قطامي، ٢٠١٣: 55) (Ktuamy 2013:55).

إن نظرية الحالة النحوية هي قواعد لغوية تشرح الدلالة والنحو مثل الشكل والاسم والفعل في الجملة، ولها وظيفة خاصة في علم الدلالة، وذلك لتسهيل عملية الفهم ويقوم (فيلمور) بتمييز لهذه الوظائف باستعمال مصطلح حالة في شكل حالة باطنية.(Ramadhanti, 2019: 268) ، وتتبع أهمية هذه النظرية في ان قواعد الحالة توفر للطلاب سلسلة قواعد تؤدي دور كبير في السماح او منع تراكيب الجمل المختلفة مثل اختيار الموضوع واختيار الكائن على مستوى الجملة. (MOUMENE, 1998: 57).

ويرى الباحثان أن نظرية الحالة النحوية تُعد تجسيدا عمليا للإفادة من الدراسات اللغوية الحديثة في جانب تعليم اللغة العربية عموماً، وتدرّس القراءة على وجه الخصوص، فضلاً عن تحسين مهارات القراءة الابداعية للمتعلمين.

وإن المرحلة الإعدادية تكون للطلاب هي المرحلة العمرية التي تنمو فيها مداركه فتكون ملائمة لتنمية مهارات القراءة الابداعية في مادة المطالعة؛ لأنها مرحلة يصل فيها الطالب إلى النمو في جوانبه المختلفة العقلية، واللغوية، والوجدانية، فيغدو قادراً على ربط خبراته السابقة بالمعارف الجديدة(علي، ٢٠٢٢: ١٨)

(Ali 2022:18).

تتجلى أهمية البحث الحالي في الآتي:

1. أهمية التربية، إذ تُعد عملية اجتماعية واسعة في بناء شخصية الفرد ونموها من جميع الجوانب (العقلية والاجتماعية والجسمية والروحية وغيرها) ليمارس دوره وفي المجتمع.
2. أهمية اللغة، إذ تُعد وسيلة التفاهم والتواصل بين الناس ثقافياً وعقلياً واجتماعياً.

3. أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة التي ميزها وكرمها الله تعالى من غيرها لأنها لغة القرآن الكريم، ولغة الفصاحة والبيان، فضلاً عن أنها تُعد مفتاح التواصل بين البشر والاديان والحضارات والثقافات.
4. أهمية القراءة بوصفها، مفتاح الثقافة والمعرفة، وإحدى أهم المهارات اللغوية التي يتحقق بها الاتصال اللغوي.
5. أهمية القراءة الإبداعية، إذ تُعد جوهر عملية القراءة، فهي من متطلبات العصر الحديث.
6. أهمية استراتيجيات التدريس، إذ تُعد ركناً أساسياً من أركان عمليات التعليم، وفي ضوءها يتم استعمال الإمكانيات والوسائل المتاحة كافة.
7. أهمية نظرية الحالة النحوية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.
8. أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها أعلى مرحلة التي يكون فيها الطالب على درجة من الوعي، والنضج العقلي والمعرفي، وهي مرحلة حيوية في شخصية الطلاب كما تمثل مرحلة إعداد للمرحلة الجامعية.

ثالثاً: مرمى البحث وفرضياته

يرمي هذا البحث إلى:-

1. بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحالة النحوية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب الصف الرابع العلمي
 2. تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحالة النحوية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب الصف الرابع العلمي
- وفي ضوء مرمى البحث صاغ الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية:

1. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الإبداعية.
2. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

رابعاً : حدود البحث:- يتحدد هذا البحث بـ — :-

1. طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في محافظة الديوانية.
2. موضوعات المطالعة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي المقرر تدريسه للعام الدراسي(٢٠٢٣- ٢٠٢٤ م)
3. الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: الفاعلية : أ.(لغةً) عرفها (ابن منظور): فاعلية اسم، وصف في كل ما هو فاعل، مصدر من فاعل أي مقدرة الشيء على التأثير (ابن منظور، ١٩٩٩: ٦٥٤) (Abn- Mandoor 1999:654).

ب. اصطلاحاً: (زيتون) بأنها: "مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه، أو القدرة على بلوغ الأهداف المرجوة لبلوغ النتائج المبتغاة" (زيتون، ٢٠٠١: ٣٧) (Zetoon 2001:37).

التعريف النظري: الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع، ويقاس بأدوات أعدت مسبقاً على وفق معايير محددة.

التعريف الإجرائي: هو قدرة أو قابلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على وفق نظرية الحالة النحوية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في أداء الطلاب عينة البحث - المجموعة التجريبية - الصف الرابع العلمي والمقاسة في درجات اختبار مهارات القراءة الإبداعية البعدي بدرجات الاختبار القبلي.

ثانياً: الاستراتيجية: لغةً (إبراهيم) عند الإغريق "تعنى فن قيادة الجيوش" وليس لهذه الكلمة وجود في قواميسنا العربية. (إبراهيم، ٢٠١٠: ١٧) (Ibraheem 2010:17).

ب. اصطلاحاً: (الحيلة) بأنها: "خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم خلالها استعمال الإمكانيات كافة والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة" (الحيلة، ٢٠٠٣: ١٧٢) (Al-Heela 2003:172).

التعريف النظري: الإجراءات التدريسية التي يؤديها المدرس قبل الدرس، وفي أثناء الدرس، وبعد الدرس بغية تحقيق أهداف تعليمية تعلمية محددة سلفاً من المدرس.

التعريف الإجرائي: وهي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يمارسها الباحثان وفق الاستراتيجية المقترحة على عينة من طلاب الصف الرابع العلمي لغرض تحقيق الأهداف المرسومة من طريق الأساليب والأنشطة التعليمية.

ثالثاً: النظرية: لغةً: (النظر): البصر والبصيرة، ويقال: في هذا نظرٌ محالٌ للتفكير لعدم وضوحه. النظرة: اللمحة ويقال فيه نظرة: ردة وقبح وأصابته نظرة: عين ونظرة بعين النظرة: الرحمة. (والنظري) يُقال: أمرٌ نظريٌّ وسائلٌ بحثه الفكر والتخيل وعلوم نظرية، (النظرية): قضية تثبت ببرهان (مصطفى وآخرون، ١٩٨٩، ج2: ٩٤٠) (Mustafa & others part2 1989:94).

ب. اصطلاحاً: (الهاشمي ومحسن) بأنها: "أطار فكري تم التوصل إليه وتبنيه من مدارس في علم النفس، يتناول توضيح ما يشمل العلم وكيفية حدوثه أو عدم حدوثه" (الهاشمي ومحسن، ٢٠٠٩: ٤٢) (AL-Hashmy & Mahsen 2009:42).

التعريف النظري لنظرية الحالة النحوية: وهي النظرية التي استند إليها الباحثان في بناء الاستراتيجية المقترحة، حيث ترجم مبادئها ومنطقاتها التربوية إلى عدد من الخطوات التي يؤديها المدرس ويكلف بها الطلاب لدراسة عدد من موضوعات المطالعة في أثناء مدة التجربة.

التعريف الإجرائي لنظرية الحالة النحوية: توظيف المبادئ التربوية لنظرية الحالة النحوية لبناء استراتيجية تُدرّسُ بها مادة المطالعة (القراءة) والتي وضعها منظرها (فليمور) التي يروم الباحثان بناءها أو قياس فاعليتها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب عينة البحث المجموعة التجريبية.

رابعاً: **التنمية : لغةً** : "ورد في المعجم الوسيط كلمة نَمَى من النَّماء: الزيادة، لما نَمَى ينمى نمياً ونمياً ونماء: زاد وكثر، وأُنميتُ الشيء ونميته: جعلته نامياً" (الزيات، ١٩٨٩، ج١: ٢١٠) (AL-Zeaat 1989:210 Part1).

ب. **اصطلاحاً**: (مدبولي) بأنها: " التطور والتقدم نحو الأفضل من المستوى التعليمي، ومواكبة التطورات والتجديدات الحاصلة في المواقف التعليمية" (مدبولي، ٢٠٠٢: ٨٣) (Madboly 2002:83).

التعريف النظري: وهي زيادة مهارات الطلاب وقدراتهم نتيجة مرورهم بعملية تعليمية تعليمية مخططة، ومنظمة ، وتقاس هذه القدرات او المهارات بأساليب تقويم متنوعة.

التعريف الاجرائي : وهي زيادة مستوى الأداء لطلاب الصف الرابع العلمي عينة البحث في مادة المطالعة، وتحسينه من طريق تدريبهم على استعمال استراتيجيات القائمة على نظريه الحالة النحويّة وتقاس بالاختبار البعدي.

خامساً: مهارات القراءة الابداعية:

المهارة: (لغةً) "الحدق في الشيء أو الاتجاه فيه." (الفيروز آبادي، 1983: 137) (AL-Fayruozabadi 1983:137).

اصطلاحاً: (سعادة) بأنها: " القدرة على القيام بعمل ما بنحو يحدده مقياس منطور لهذا الغرض، وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة". (سعادة، ٢٠٠٣: ٤٥) (Saada 2003:45).

التعريف النظري للمهارة: وهي القدرة والكفاءة على أداء الأعمال (الجسمية أو العقلية) بسهولة ودقة وسرعة واقتصاد في الجهد والوقت.

التعريف الإجرائي للمهارة: مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات الشخصية التي يجب توافرها عند شخص ما لكي يتمكن من إنجاز عمل معين، فضلاً عن خبرته في إداء مهمة معينة.

القراءة الابداعية: (شحاتة) بأنها: "عملية تنتوّع فيها العمليات العقلية التي يمرّ بها القارئ ويتوصّل من طريقها إلى أفكار أصيلة من توظيف الأفكار المقروءة بطريقة فريدة" (شحاته، ١٩٩٤: 97) (Shahata 1994:97).

التعريف النظري للقراءة الابداعية :

هي عملية تفاعل القارئ مع النص المقروء بإدراك المثيرات المحفّزة الموجودة في النصوص القرائية، وهذه المثيرات ربما تكون على شكل مشكلات يحسّ بها القارئ أو أفكار جديدة للتعبير عنها، عندها يقوم الفرد بالقراءة الابداعية فهو يجسد الأفكار والمعلومات التي حصل عليها من القراءة إلى حلول جديدة وإبداعية للمشكلات الموجودة في النص.

التعريف الإجرائي للقراءة الابداعية: هي ما يمتلكه القارئ من قدرات فكرية وخلفية معرفية وسعة اطلاع ومراس، فيمكنه أن يقرأ ما بين السطور وما وراء المعاني للنص المقروء، وإعطاء عناوين جديدة وحلول للمشكلات بشكل فريد، وابتكار صياغات مختلفة للمعاني التي تكون في طيات النص.

سادساً: **الصف الرابع العلمي** : وهو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة والمرحلة دراسية التي تلي المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات و يكون فيها التخصص علمياً أو أدبياً، وتتكون هذه المرحلة من الصفوف الرابع والخامس والسادس (علمي وأدبي) (جمهورية العراق - وزارة التربية، 2012: 18) (Republic of Iraq Ministry of Education 2012:81)

خلفية نظرية

نظرية الحالة النحوية

ان نظرية الحالة النحوية لفيلمور تنطلق من عدد محدد من الاصناف الدلالية العالمية المعروفة في جميع اللغات الطبيعية في العالم، و تكشف هذه النظرية كيفية تحقق ذلك على مستوى البنية السطحية. ان المصطلحات النحوية مثل الفاعل والمفعول به لا تسمح باجراء تحليل دلالي او تحليلاً معمقاً اذ ان هناك جملاً يحكم عليها بالاستحالة او عدم الاستقامة من الناحية النحوية او انها مستحيلة بالحدس او السليقة لذا جاءت نظرية الحالة النحوية لوضع قواعد لمثل هذه الاحكام اذ ان الفاعل النحوي لجملة معينة لا يكون فاعلاً دلاليًا بشكل دائم اذ انه قد يلعب دوراً الفاعل او المفعول به او المستفيد او المجرب ، وهذا ما كان قد يفتن له النحاة العرب الذين ادركوا ان الفاعل لا يدل دائماً على من قام بالفعل وانما من فعل الفعل او من له علاقة به كقول " مرض الطفل" اذ ان في هذه الجملة الفاعل وقع عليه الفعل وليس من قام بفعله. (Chomsky,1972: 174)

ان فيلمور في نظريته الحالة النحوية يهتم بالمعنى و يركز على العلاقة الوطيدة بين البنية و الدلالة. ففي نظره تتألف البنية العميقة لاي جملة كانت من "عمدة و فضالة" أو ما يسمى " صيغة فعلية و قضية" (بو حلاسة، 2012: 117) (Bou Halasa 2012:117).

افتراضات النظرية النحوية

تفترض النظرية النحوية ان لكل مركب اسمي حالة إعرابية يعينها له أحد عناصر الجملة التي تعين الحالات، وهي تختلف باختلاف اللغات البشرية، ففي العربية مثلاً تعين كل الرؤوس (الفعل، والاسم، والحرف، والأسماء المشتقة) حالات إعرابية للعناصر التي تعمل فيها وتتحكم فيها تركيبياً، في حين يقتصر تعيين الحالات في اللغة الانكليزية على الافعال وحروف الجر. وقد يحدد صنف الفعل أو نوعية الاسم طبيعة تعيين الحالة الإعرابية، فمثلاً الافعال اللازمة في العربية لا تعين حالة النصب لمركبات اسمية، وكذلك الحال بالنسبة للاسماء المشتقة التي لا تعمل. اما في الانكليزية، فالأفعال والحروف تعين حالة إعرابية واحدة اصطلح على تسميتها بالمصطلح Accusative اي النصب. وهذا هو النوع الاول من انواع تعيين الحالة الإعرابية، وهو يستند بشكل كلي الى صيغ محددة من العلاقات البنوية، ولذلك اطلق عليه اسم " الحالة الإعرابية البنوية " Structural Case"، ويتم تعيين الحالة الاعراب في هذا النوع في المستوى السطحي للبنية. أما النوع ، الآخر من تعيين حالة الاعراب فهو ما اطلق عليه " الحالات الاعرابية المتأصلة Inherent Case " وهذا النوع خاص ببعض العناصر التي

تسمى " المسند " وهي تعين بشكل ذاتي، حالة اعرابية لعنصر آخر يخضع لها، ولا يعتمد هذا التعيين كما في النوع الاول على مجرد العلاقة البنوية البحثية بين العناصر كما هو الحال في اللغة الالمانية. كما ان تعيين الحالة الاعرابية في هذا النوع يتم في المستوى العميق للبنية. كما تجدر الاشارة الى انه ليس كل مبدأ من مبادئ هذه النظرية صالحاً للتطبيق على اللغة العربية، فمثلاً هناك مبدأ هام في هذه النظرية الفرعية يقضي بأن الجوار لازم بين العنصر الواسم للحالة الاعرابية، والعنصر الذي يوسم بها. وهذا المبدأ لا تلتزم به كل اللغات بخاصة اللغة العربية، اذ لا يعد الجوار شرط لازم لتعيين حالة الرفع او النصب او الجر. فضلاً على ذلك فان هناك خصيصة أخرى من خصائص نظرية الحالة النحوية لا تتفق وجميع اللغات البشرية، الا وهي مسألة اتجاه تعيين الحالة الإعرابية، فهناك لغات يكون اتجاه تعيين الحالة الإعرابية فيها إلى اليمين كالعربية والإنجليزية، بينما هناك لغات أخرى كاليابانية يكون فيها إلى اليسار، وان هذا الاختلاف يرتبط بوسيط الرأس أولاً أو أخيراً. وكغيرها من النظريات الفرعية في نظام النحو الكلي، فأن نظرية الحالة النحوية لا يتحقق عملها إلا من طريق تشاركتها مع غيرها من النظريات الفرعية، وهو ما يشكل لنا في نهاية الأمر نظاماً لغوياً متكامل ضمن نظام قواعد النحو الكلي.

(عاصي ، 2007: 150-151) (Asi 2007:150-151).

خطوات الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحالة النحوية

الخطوة الاولى: التهيئة (نشاطات ما قبل التعلم)

وفيها يبدأ المدرس بتهيئة اذهان الطلاب للتعلم وتحفيزهم واثارة دافعيتهم ويمكن ان يتم ذلك بعدة طرق منها طرح التساؤلات او عرض مقطع فيديو او سرد قصة قصيرة او ذكر اية قرآنية ترتبط بموضوع الدرس او ذكر بعض الابيات الشعرية ، كما يمكن للمدرس في هذه الخطوة تعريف الطلاب بأهداف الدرس لغرض تسهيل عملية تحقيقها في اقصر وقت وجهد ممكنين، كما يمكن للمدرس طرح عددا من التساؤلات بهدف استرجاع معارفهم السابقة ذات العلاقة بالدرس الحالي وربطها بالموضوع الجديد لتسهيل عملية التعليم وتكوين البنى المعرفية وخرن المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى.

الخطوة الثانية : تقديم المحتوى التعليمي (موضوع الدرس) : وفيها يقدم المدرس موضوع الدرس الى الطلاب وتعريفهم به من طريق الشرح والتوضيح بشكل متسلسل ومتتابع وطرح التساؤلات واتاحة الفرصة للطلاب للإجابة عنها.

الخطوة الثالثة: تحديد المفاهيم الاصغر في المحتوى الدلالي (الموضوع) وفيها يحدد المدرس المفاهيم الاصغر الواردة في محتوى الموضوع التعليمي ، ويطلب من الطلاب تحديدها من طريق الانشطة التي يقوم المدرس بتصميمها للطلاب او من طريق طرح التساؤلات التي تساعد على تحديد تلك المفاهيم.

الخطوة الرابعة: تحديد العلاقة بين المفاهيم الواردة في المحتوى التعليمي: وفيها يحدد المدرس العلاقة بين المفاهيم او بين مفاهيم وردا في موضوع الدرس ، من طريق اتاحة الفرصة للطلاب بتحديد العلاقة

وهذا يتم من طريق طرح التساؤلات على الطلاب من قبل المدرس وتشجيعهم لغرض التعرف على هذه العلاقات.

الخطوة الخامسة: تحديد فوائد بعض الأدوات: وفيها يتم تحديد فوائد بعض الأدوات الواردة في موضوع الدرس من مثل : حروف الجر ، أدوات الربط ، الأسماء الموصولة ، أدوات الشرط ، علامات الترتيب ، وهذا يتم من طريق طرح التساؤلات على الطلاب أو تكليفهم بإداء المهام أو الأنشطة التي يصممها المدرس إلى الطلاب والتي تمكنهم من تحديد الأدوات وتحديد فوائدها.

الخطوة السادسة: تحديد البنية الدلالية (المعنى العام للفقرة): وفيها يطلب المدرس من طلابه تحديد المعنى الملائم أو المناسب للفقرة، وهذا يمكن أن يتم من طريق الأنشطة التي يصممها المدرس لهذا الغرض أو من طريق طرح التساؤلات أو من طريق تكليفهم بإداء بعض المهام.

الخطوة السابعة : التقويم: يقوم المدرس الطلاب والتعرف على مدى تقدمهم في تحقيق الأهداف التي وضعها وحددها مسبقاً، وقد يتم التقويم باستخدام الملاحظة لسلوك الطلاب أثناء التعلم طريق سير الدرس، وقد يكون في نهاية الدرس، ويتخذ المدرس أساليب متعددة لغرض التقويم فقد يتم تقويم الطلاب من طريق طرح الأسئلة أو من طريق تصميم المدرس جدولاً للمعايير التي يمكن فيها تقويم سلوك الطلاب .

مهارات القراءة الإبداعية

إن مهارات القراءة الإبداعية تتطلب برامج ممنهجة هدفها تزويد الطالب بخبرات وتدريبات تنقله من مرحلة العمليات المادية في التفكير إلى مرحلة العمليات العقلية المجردة المتمثلة بتوظيف الذاكرة لتسخير المعلومات في حل المشكلات، فضلاً عن تقديم الخبرات المثيرة التي بدورها تتحدى تفكير الطالب من طريق استثمار النصوص القرائية، لتدريبه على التفاعل مع المقروء انفعالياً وذهنياً والتأكيد على القراءة من طريق الأنشطة التي تؤكد على مهارات القراءة الإبداعية، لذا فإن كشف أفكار الطالب دليل على إنتاجه الإبداعي، فالقراءة والتفكير عمليتان متلازمتان، فالقارئ مبدع ومفكر وله دور كبير في تحليل القضايا المعقدة وصنع القرارات. (حمادنة، 2014: 50-55) (Hamadna 2014:50-55)

وقد ضمت القراءة الإبداعية العديد من المهارات و أبرزها :-

أولاً : الطلاقة : هي استنباط فكرة فريدة من العبرة والدرس المستفاد من النص المقروء ، وإيتاء أكثر من كلمة مناظرة لبعض الكلمات التي وردت في النص ، وتوجيه الأسئلة الضمنية بمضامين النص المقروء ، وبيان القرائن لسباق الألفاظ المعبرة عن غرض المقروء ، وكذلك تطوير فكرة النص المقروء ، وتقديم خاتمة جديدة للنص المقروء (نايف ، 2009 : 12) (Nayef 2009:12)

وقد تناولت الأدبيات أنماطاً متعددة للطلاقة تتمثل في الآتي :

أ) **الطلاقة اللفظية ،** أو **طلاقة الكلمات :** عرفها جروان بأنها : " قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد

من الألفاظ بحث تتوافر في اللفظ خصائص معينة ". (جروان ، 1999 ، 85) (Goran

1999:85

ب) **الطلاقة الفكرية** ، أو **طلاقة المعاني** : يُقصد بالطلاقة الفكرية كما ذكر الحارثي : " نسبة توليد كمية من الأفكار في زمن معين"

ج) **الطلاقة التعبيرية** : تعني " قدرة الفرد على بناء أكبر عدد ممكن من الجمل ذات المعاني المختلفة.

(الحارثي ، ١٩٩٩ ، ٦٧) (Al-Harithi 1999:67)

د) **طلاقة الأشكال** : وتعني القدرة على تغيير الأشكال بإضافات بسيطة، وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير وضعي أو بصري. (أبو زيد، ١٩٩٩ ، ٥٥) (Abu Zaed 1999:55)

هـ) **طلاقة التداعي** : هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى . (زيتون، ١٩٨٧ ، ١١٤) (Zeatoon 1987:114)

ثانياً : المرونة : هي تقديم عنوانات بديلة تناسب النص المقروء أو جانب منه ، أو الإشارة لأمثلة عن معاني النص المقروء ، من طريق بيان رأي الطلاب في سلوك أو ظاهرة ما في المقروء ، وتقديم العديد من الإستجابات لمواقف غير مألوفة في النص القرائي (نايف ، 2009 : 12) (Nayef 2009:12) وتشير البحوث التربوية النفسية إلى وجود نوعين من المرونة هما:

أ - **المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility)**: وتعني قدرة الفرد السريعة على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الاتجاهات، والأفكار التي ترتبط بمشكلة ما أو موقف معين. وتعرف المرونة بأنها نظرة شاملة لمشكلة ما في اتجاه معين، وقد يتغير حسب تغير الأحداث . (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ ، ٦٧) (Abdul Hadi 2000:67)

ب- **المرونة التكيفية (Adaptive Flexibility)** : تشير إلى قدرات المتعلمين في تغيير تفكيرهم نحو اتجاهات عدة بسهولة وبعيدة عن ضغط المهمات الواجبة عليهم . (دنيور، 2014 : 46) (Denyor 2014:46)

ثالثاً : الأصالة : هي تبين فقرة من النص المقروء ، أو النص كله ، وتلخيص النص المقروء في أسطر، واحتمال نتائج مترتبة على موقف ما (نايف ، 2009 : 11-12) (Nayef 2009:11-12)

دراسات سابقة

جدول (1)

دراسات تناولت بناء استراتيجيات تدريس مقترحة في تدريس فروع اللغة العربية ومهارات القراءة الإبداعية

نتائج الدراسة	الوسائل الاحصائية	اداة الدراسة	حجم العينة ونوعها والمستوى العلمي	هدف الدراسة	مكان اجراء الدراسة	اسم الباحث وسنة البحث	ت
تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة المطالعة بالاستراتيجية القائمة على نحو النص على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية	- القوة التمييزية ومعامل الصعوبة وفاعلية البدائل والاختبار التائي ومعادلة ألفا كرونباخ ومعامل بيرسون	- اختبار مهارات القراءة الإبداعية (البعدي)	(60) إناث إعدادي (الرابع الإعدادي)	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نحو النص في تنمية مهارات القراءة الإبداعية	العراق	علي 2022	1
تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات القراءة الإبداعية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. - معادلة ألفا كرونباخ.	- اختبار مهارات القراءة الإبداعية	(6) ذكور الرابع الإعدادي	أثر استخدام التدريس التألمي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية	مصر	النجار 2022	2

منهجية البحث وإجراءاته

تُحدّد طبيعة المشكلة المطروحة بطبيعة المنهج المستخدم في البحث عن حل ملائم لها، وإن تلاؤم منهج البحث مع طبيعة المشكلة القائمة يُعد من أسس البحث العلمي، ولذا أعتد الباحثان في هذا البحث على المنهجين (الوصفي - التجريبي)؛ لأن تحقيق أهداف البحث يتطلب نوعين من الإجراءات: الأولى إجراءات وصفية تتضمن خطوات بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحالة النحوية، والثاني إجراءات تجريبية تتضمن التحقق من صلاحية أدوات التقييم النهائي وفاعلية الاستراتيجية المقترحة.

1- تحديد التصميم التجريبي للبحث: لأغراض هذا البحث اعتمد الباحثان التصميم شبه التجريبي بالمجموعتين التجريبية والضابطة ذوات الاختبار القبلي والبعدي لأختبار مهارات القراءة الإبداعية

2- مجتمع البحث وعينته: ويتحدد مجتمع البحث الحالي، بجميع طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين الواقعة في مركز محافظة القادسية "قضاء الديوانية" البالغ عددهم (2229) طالباً موزعين في (15) مدرسة وبعد حصر مجتمع البحث، حدد الباحثان (اعدادية الجواهري للبنين) عينة قصدية لبحثه.

3- السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: ولتحقيق السلامة الداخلية قبل الشروع بالتجربة تحقق الباحثان من تكافؤ مجموعتي البحث أحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة إلى أنها قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات التحصيل للاباء والامهات والذكاء ومهارات القراءة الإبداعية والعمر الزمني والقدرة اللغوية .

4- "السلامة الخارجية للتصميم التجريبي": كتحديد بعض المتغيرات غير التجريبية (المحتوى - توزيع الحصص - مدة التجربة - القائم بالتدريس - ادوات التجربة - الأندثار التجريبي)

5- بناء أداة البحث: بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات القراءة الإبداعية، مثل دراسة (عبد الباري ، 2010) ودراسة (جبار، 2015) ودراسة (الشريفي، 2020) ودراسة (سعيد ، 2020) ودراسة (النجار، 2022). وتحددت مجالات أختبار مهارات القراءة الإبداعية بثلاث مهارات (الطلاقة- المرونة- الأصالة).

في ضوء تحديد مجالات أختبار مهارات القراءة الإبداعية، حدد الباحثان أسلوب صياغة فقرات الأختبار إذ يتضمن الأختبار مجموعة من النصوص يعقب كل نص منها عدد من الأسئلة المتعلقة به وممثلة لمهارات القراءة الإبداعية، وبذلك صاغ الباحثان (13) نصاً قرائياً يعقبها (20) سؤالاً.

بعدها تم استخراج الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات ومعامل الصعوبة للفقرات والتميز وإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار وإيجاد علاقة درجة فقرات مجال الطلاقة بالدرجة الكلية للمجال وإيجاد علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمجال وإيجاد علاقة درجة فقرات مجال

الأصالة بالدرجة الكلية للمجال. و إيجاد علاقة درجة كل مجال من مجالات اختبار مهارات القراءة الإبداعية بالدرجة الكلية للمجال.

بعد التحليل الاحصائي لاجابات طلاب العينة الاستطلاعية الثانية والتحقق من مؤشرات الفقرات، اصبح الاختبار بصورته النهائية مؤلفاً من (20) سؤال، و اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في الاختبار (60) وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في الأختبار (صفر) بمتوسط فرضي يبلغ (30).

6- تطبيق إجراءات التجربة:

أ- بدأ تطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث في مدرسة (إعدادية الجواهري للبنين) يوم الأربعاء (2023/10/25) بإشراف وتطبيق الباحثان لغاية اليوم الأخير للتجربة الأربعاء الموافق (2023/12/27)..

ب- طُبق اختبار مهارات القراءة الإبداعية من الباحثان بمساعدة مدرس اللغة العربية تطبيقاً نهائياً على طلاب مجموعتي البحث في الوقت نفسه نهاية التجربة يوم الأربعاء الموافق (2023/12/27). ومن ثم تم تصحيح الأجابات ونفريغها في ملف Excel لتبويبها وتهيئتها لاستخراج النتائج النهائية.

7- الوسائل الإحصائية: أستخدم الباحثان عدة وسائل إحصائية معلمية ولا معلمية لمعالجة نتائج التحليل الأحصائي ونتائج التطبيق النهائي.

نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج: يُنظم عرض النتائج في هذا الجزء وفقاً لمرامي البحث:

المرمى الأول: بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحالة النَّحْوِيَّة.

وبغية تحقيق المرمى الأول فقد حُدِدت مبررات بناء الاستراتيجية المقترحة ومراحل بنائها متمثلةً بـ(التحليل والتخطيط، التنفيذ، التقويم)، والإجراءات التي تتضمنها كل مرحلة، وتمَّ تفصيل ذلك في الفصل الرابع من هذا البحث.

المرمى الثاني: تعرّف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحالة النَّحْوِيَّة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب الصف الرابع العلميّ.

الفرضية الأولى: نصت على أنه "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى المحدد للدلالة (0.05) بين الوسط الحسابي لدرجات استجابات طلاب المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لدرجات استجابات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأختبار مهارات القراءة الإبداعية".

جدول (1)

قيم (F) لتجانس تباين مجموعتي البحث في متغير مهارات القراءة الإبداعية

المجموعة	عدد الطلاب	درجة الحرية الأولى	درجة الحرية الثانية	قيمة (F)		الدلالة عند مستوى (0.05)	الحكم
				محسوبة	جدولية		
المجموعة التجريبية	30	1	58	2.428	4.03	دالة	تباين المجموعتين متجانس
المجموعة الضابطة	30						

في ضوء تجانس تباين المجموعتين استعمل الباحثان معادلة (t-test) لعينين مستقلتين متساويتين، إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (13.170)، وهي قيمة أكبر من (t) الجدولية (2.021) عند المستوى المحدد للدلالة (0.05)، والدرجة المحسوبة للحرية (58)، جدول (2).

جدول (2)

قيم الأوساط الحسابية والانحرافات و (t) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لأختبار مهارات القراءة الإبداعية

المجموعة	عدد الطلاب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (0.05)	الحكم
					محسوبة	جدولية		
المجموعة التجريبية	30	45.80	7.364	58	13.170	2.021	دالة	يوجد فرق لصالح المجموعة التجريبية
المجموعة الضابطة	30	23.80	5.429					

الفرضية الثانية: نصت على أنه "ليس هناك فاعلية للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحالة النحوية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلاب المجموعة التجريبية".

جدول (3)

قيم نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لبيان الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للمجموعة التجريبية

الدالة الإحصائية عند مستوى (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفروق	الوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة							
دالة لصالح التطبيق البعدي	2.04	14.1	29	8.54	22	5.429	23.8	30	القبلي
	5					7.364	45.8		البعدي

ويتضح من تفاصيل جدول (3)، وجود فرق ذي دلالة (معنوية) بين الأوساط الحسابية لدرجات استجابات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، ولصالح التطبيق البعدي، ناتج عن استعمال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحالة النحوية. ب- قياس حجم فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحالة النحوية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية):

جدول (4) نوع مقياس التأثير وقيم الفاعلية

ت	نوع المقياس	مستويات حجم التأثير والفاعلية		
		صغير	متوسط	كبير
1	مؤشر كوهن (d)	0.2	0.5	0.8

ولتحديد الفاعلية استعمل الباحثان معادلة كوهن لاستخراج قيمة الفاعلية (d)، من مقارنة قيم متوسطات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، جدول (5).

جدول (5) فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية

الحكم	قيمة (d)	الأنحراف المعياري المشترك	الوسط الحسابي	القياس
حجم تأثير كبير	2.574	8.54	23.8	التطبيق القبلي
			45.8	التطبيق البعدي

وتتفق النتائج المعروضة وفقاً لمرامي البحث مع نتائج دراسات سابقة تناولت متغير (مهارات القراءة الإبداعية) مع موضوعات مختلفة وعينات مختلفة، إذ تتفق مع دراسة (جبار، 2015) التي بينت فاعلية

برنانج ألون الطيف في تنمية مهارات القراءة (الناقدة والإبداعية). ودراسة (الشريفي، 2020) التي توصل فيها إلى فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية حكومة ذات العقلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية. ودراسة (سعيد ، 2020) التي بينت تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات القراءة الإبداعية، ودراسة (النجار، 2022) التي بينت وجود فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية.

ثانياً: تفسير النتائج: يعزو الباحثان نتائج الفرضية الأولى والثانية المتعلقة بالقراءة الإبداعية إلى عدة أسباب:

1. تحفيز الطلاب واثارة دافعيتهم نحو موضوع الدرس وربط وتعزيز معرفتهم السابقة بالموضوعات التي يدرسونها، نتيجة استخدام المدرس أساليب متنوعة في التهيئة للدروس.
2. وضوح الاهداف التعليمية والإجرائية لكل حصة من حصص المطالعة، يدفع الطالب إلى مواصلة القراءة والاطلاع لبلوغ الأهداف، إذ أوضح المدرس بداية كل درس ما يراد تحقيقه.
3. تنوع واختلاف طبيعة الأنشطة التي يشارك بها الطلاب يزيد دافعيتهم ويرفع مستوى قدراتهم على البحث والقراءة والتدوين، إذ تنوعت الأنشطة المقدمة في الاستراتيجية بين الأنشطة الصفية التي تتطلب تنفيذاً آنياً مع الدرس وأنشطة لاصفية ينفذها الطالب عند نهاية الدرس في المنزل أو المكتبة ويصحبها معه في الدرس القادم.

ثانياً: الاستنتاجات: وفي ضوء النتائج استنتج الباحثان ما يأتي:.

- 1- أن الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحالة النحوية قد احدثت تغييراً في قدرة الطلاب القرائية، ومكنتهم من اكتساب أهم مهارات القراءة الإبداعية عند قراءة النص، وإعطاء معنى للجملة ليس من التفسير الذاتي فحسب وإنما من تفسير الباطن للبنية الداخلية للجملة.
- 2- أن تدريس موضوعات المطالعة باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحالة النحوية منحت الطلاب فرصاً للمشاركة في مواقف تعليمية ووضعهم امام مشكلات تتطلب قراءة النصوص والتوصل إلى العلاقات التي تربط التراكيب المختلفة في الجمل المختلفة، بعضها ببعض وتمثيلها بعلاقات دلالية، مما أسهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عندهم.

ثالثاً: التوصيات:

1. مراعاة حاجات الطلاب، وصياغة الاهداف الاجرائية بوضوح وتصميم الانشطة المشجعة، عند بناء الاستراتيجيات التعليمية.
2. اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الاستراتيجية المقترحة ، ومعرفة مرتكزاتها للافادة منها في تدريس مادة المطالعة .

رابعاً: المقترحات: واستكمالاً لهذا لبحث اقترح الباحثان ما يأتي:

1. إجراء دراسة لتحليل موضوعات المطالعة في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء مؤشرات نظرية الحالة النحوية.
2. إجراء دراسة مماثلة لتعرف فاعلية استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الحالة النحوية في فروع أخرى للغة العربية كالقواعد والادب وغيرها .

المصادر

- ❖ ابراهيم، فاضل خليل(2010): المدخل الى طرائق التدريس العامة، دار الكتب، بغداد- العراق.
- ❖ ابن منظور، جمال الدين محمد(1999): لسان العرب، اعتنى بتصحيحه، أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، ط3، ج9، دار الاحياء للتراث العربي، بيروت -لبنان.
- ❖ اسماعيل، سرى احمد (2022) توافر المهارات اللغوية في الحوار الالكتروني من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 61 العدد 4 .
- ❖ بو حلاسة، سارة (2012): اهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الادبية ترجمتا "منير البعلبكي" و " دار اسامة" لقصة مدينتين لتشارلز ديكنز نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- ❖ جاسم ، وسن عباس (2022) : فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير المنتج لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 61 العدد 2 .
- ❖ الجعافرة، عبد السلام يوسف(2011): مناهج اللغة العربية طرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط2، مكتبة المجتمع العربي، للنشر والتوزيع عمان-الأردن.
- ❖ الحارثي ، إبراهيم بن أحمد مسلم (2000) : تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات (النظرية والتطبيق) ، ط2، مكتبة الشقري، الرياض .
- ❖ حسين ، رضاب منصور (2022) : الاستيعاب القرائي وعلاقته بالجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 61 العدد 4 .
- ❖ حمادنة، محمد محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدان (2012) : مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق .. أساليب .. استراتيجيات، عالم الكتب الحديث أربد، الأردن .
- ❖ الحيلة، محمد محمود(2003): طرائق التدريس واستراتيجياتها، ط3، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
- ❖ الدليمي، طه علي حسين، وهيفاء عواد المحامدة (2015): مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن.
- ❖ زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز(2014): مناهج اللغة العربية طرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان-الأردن.

- ❖ زاير، سعد علي، وعهود سامي هاشم (2015): كيف نصل للفهم القراءة المطالعة- الفهم القرائي- نماذج الفهم القرائي، جامعة بغداد، العراق.
- ❖ الزيانت، احمد حسن(1989) : المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، اسطنبول.
- ❖ زيتون، حسن حسين (2005). التدريس نماذج ومهاراته، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
- ❖ سعادة، جودت احمد(2003): تدريس مهارات التفكير، دار الشروق، عمان - الاردن.
- ❖ السليتي، فراس (2005) : استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد - الاردن .
- ❖ شحاتة، حسن. (٢٠٠١). مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي. عمان. مكتبة الدار العربية للكتاب.
- ❖ عاصي، حمدان رضوان أبو عاصي (2007): التطورات النظرية والمنهجية للنظرية التوليدية في نصف قرن، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية، المجلد (4) ، العدد (3)، ص (125 - 170) .
- ❖ عبد الباري، ماهر شعبان (2010): استراتيجية فهم المقروء- اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
- ❖ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي(1983): القاموس المحيط، ج3، دار العلم للجميع، بيروت - لبنان.
- ❖ مجلس البحث العلمي (1984). مقترح استراتيجية البحث العلمي في العراق. جمهورية العراق، مجلس الوزراء (بلا مطبوعة).
- ❖ مدبولي، محمد عبد الخالق(2002) : التنمية المهنية للمعلمين، دار الكتاب الجامعي، العين- الامارات العربية المتحدة.
- ❖ مصطفى، ابراهيم، وآخرون(1989): معجم الوسيط، ج2، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ❖ الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، ومحسن علي عطية(2009): مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم، دار الكتاب الجامعي، العين- الامارات العربية المتحدة.
- ❖ هزاع، انتصار كيطان (2022) : اثر استراتيجية قل شيئاً في الفهم القرائي عند تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة القراءة، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 61 العدد 1 .

- ❖ Chomsky Noam: Studies on Semantics in Generative Grammar. 1st Edition. 1972. The Hague: Mouton Publishers. Netherlands.
- ❖ Ibrahim, Fadhel Khalil (2010): Introduction to General Teaching Methods, Dar Al-Kutub, Baghdad-Iraq.

- ❖ Ibn Manzur, Jamal Al-Din Muhammad (1999): Lisan Al-Arab, edited by Amin Muhammad Abdul-Wahhab, and Muhammad Al-Sadiq Al-Ubaidi, 3rd ed., Vol. 9, Dar Al-Ihya for Arab Heritage, Beirut-Lebanon.
- ❖ Ismail, Sari Ahmad (2022) Availability of linguistic skills in electronic dialogue from the point of view of Arabic language teachers, Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 61, Issue 4.
- ❖ Bu Halasa, Sarah (2012): The importance of Charles Fillmore's theory of case rules in translating literary texts, the translations of "Munir Al-Baalbaki" and "Dar Osama" of Charles Dickens's A Tale of Two Cities as a model, unpublished master's thesis, Faculty of Arts and Languages, People's Democratic Republic of Algeria.
- ❖ Jassim, Wasan Abbas (2022): The effectiveness of a program based on reading strategies in developing reading comprehension skills and productive thinking for fifth grade primary school students, Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 61, Issue 2.
- ❖ Al-Jaafari, Abdul Salam Yousef (2011): Arabic language curricula, teaching methods between theory and application, 2nd ed., Arab Community Library, for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- ❖ Al-Harathi, Ibrahim bin Ahmed Muslim (2000): Teaching science using the problem-solving method (theory and application), 2nd ed., Al-Shaqri Library, Riyadh.
- ❖ Hussein, Radhab Mansour (2022): Reading comprehension and its relationship to the psychological aspects of the word among middle school students, Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 61, Issue 4.
- ❖ Hamadneh, Muhammad Mahmoud Sari and Khaled Hussein Muhammad Obaidan (2012): Teaching concepts in the modern era, methods .. styles .. strategies, the modern world of books, Irbid, Jordan.
- ❖ Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2003): Teaching methods and strategies, 3rd ed., Dar Al-Kitab Al-Jami'i, United Arab Emirates.
- ❖ Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Haifa Awad Al-Muhammadih (2015): Modern approaches to teaching the Arabic language, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
- ❖ Zayer, Saad Ali, and Iman Ismail Ayez (2014): Arabic language curricula, teaching methods, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
- ❖ Zayer, Saad Ali, and Ahoud Sami Hashem (2015): How to reach reading comprehension - reading comprehension - reading comprehension models, University of Baghdad, Iraq.
- ❖ Al-Zayat, Ahmad Hassan (1989): The Intermediate Dictionary, Vol. 1, Dar Al-Da'wa, Istanbul.
- ❖ Zaytoun, Hassan Hussein (2005). Teaching Models and Skills, 2nd ed., Alam Al-Kutub, Cairo.

- ❖ Saada, Jawdat Ahmed (2003): Teaching Thinking Skills, Dar Al-Shorouk, Amman - Jordan.
- ❖ Al-Saliti, Firas (2005): Learning and Teaching Strategies, Theory and Application, Alam Al-Kutub Modern Publishing and Distribution, Irbid - Jordan.
- ❖ Shehata, Hassan. (2001). New Concepts for Developing Education in the Arab World. Amman. Arab House Library for Books.
- ❖ Asi, Hamdan Radwan Abu Asi (2007): Theoretical and Methodological Developments of Generative Theory in Half a Century, Sharjah University Journal for Sharia and Humanities Sciences, Volume (4), Issue (3), pp. (125-170).
- ❖ Abdul Bari, Maher Shaaban (2010): Reading Comprehension Strategy - Its Theoretical Foundations and Practical Applications, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
- ❖ Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Muhammad bin Yaqub al-Shirazi (1983): Al-Qamoos al-Muhit, Vol. 3, Dar al-Ilm li-Jami'a, Beirut - Lebanon.
- ❖ Scientific Research Council (1984). Proposed Scientific Research Strategy in Iraq. Republic of Iraq, Council of Ministers (no publisher).
- ❖ Madbouly, Muhammad Abdul Khaliq (2002): Professional Development for Teachers, Dar al-Kitab al-Jami'i, Al-Ain - United Arab Emirates.
- ❖ Mustafa, Ibrahim, and others (1989): Al-Wasit Dictionary, Vol. 2, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon.
- ❖ Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali, and Mohsen Ali Attia (2009): Comparing Educational Curricula in the Arab World and the World, Dar al-Kitab al-Jami'i, Al-Ain - United Arab Emirates.
- ❖ Hazza, Intisar Kitan (2022): The effect of the Say Something strategy on reading comprehension among fourth-grade primary school girls in the reading subject, Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 61, Issue 1.